ومن شعره قصيدة بعثها الى الامير أسد الدين :

سلام على الدار التي في عراصها ... معاهد قوم لا بذم لهم عهـــد
أناخـوا علينا نازلين وفيهـم ... طوال القنـا والمشرفيـة والجرد
ليوث شرى خاضوا الرمال فذللوا ... مفاوزها فارتاع من خوفهم نجد
رموا مطلع الشمس احتسابا لأنفس ... أمانيها موت على العـز أو حمد
الى أن ترى البرق اليماني لامعا ... بدملوة العـز التى ما لهـا نـد
فزموا له بزل الركاب على الوجى ... وقادوا اليه الخيل من فوقها السرد
بقودهم الملـك الذي في يمينـه ... غوارب منهـن المنية والرفـد
تحف به القـوم الذين سيوفهم ... عقائق حمـر لا يلائمها الغمـد
رأوا موردا عذبا فلما دنـوا لـه ... وقد أسرعوا فلن المقادير لا ورد
وجاش عليهم للمظفـر عارض ... له البيض برق والطبول له رعـد
همام أبى أن يسلم الملك فانبرى ... وحوليه أرباب الزعامة والجنـد
يسوقهم سوق السحاب يحثها ... نسيم الصبا حتى ألمّ بنا الوفد
أكارم كانوا لي عدوّاً فأصبحوا ... ينادون يا علوان هل ذهب الحقد
فقلت لهم في فرع تيمـا فأنزلوا ... لأمر حبـا هـذا السموءل والفرد
مددت لهم ظل «العروسين» دانيا ... بسطت به أيدي الرجاء التي مدوا
فشكراً لمـن أدنى ركاب محمد ... اليّ وأهدى لي الفلك السـعد
وأصبح أرباب المماليك حولنا ... وما رابني منها الوعيد ولا الوعد
ملوك دنا بعض لبعض فأصبحت ... كتائب عزمـي وهي بينهم سـد
وأسد إلى أسـد تدانت فصدها ... على حنق ما بينها الاسـد الورد
فمن لفخار العرب مثلي ومن لها ... كمثل مقامي في المكارم ان عدوا
فحسبي أني الحر من آل يعرب ... وأني لمـن يأوي الى كنفي عبـد

ومن شعره في آخر عمره يعاتب نفسه :

وقد كان ظني ألغـي اللهو انما ... يكونان في عصر الشباب الغرانق